

لسان العرب

(حمل) حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وَحُمْلَانًا فَهُوَ مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ وَاحْتَمَلَهُ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ فَحَمَلَاتُ بَرَّةٍ وَاحْتَمَلَاتُ فَجَارِ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ وَعَنِ الْفَجْرَةِ بِالاحْتِمَالِ لِأَنَّ حَمَلَ الْبَرَّةِ بِالِإِضَافَةِ إِلَى احْتِمَالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرٌ وَمُسْتَمْعَرٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ [] عَزَّاسُهُ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ مَا حُمِّلَ الْبُخْتِيَّ عَامَ غِيَارِهِ عَلَيْهِ الْوَسُوقُ بِرُّهَا وَشَعِيرُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ إِنَّ مَا حُمِّلَ فِي مَعْنَى ثُقَيْلٍ وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِالْبَاءِ أَلَّا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا بِأَثْقَلٍ مِمَّا كُنْتُ حَمَلْتُ خَالِدًا وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ حَمَلِ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنْهَا أَيْ مِنْ حَمَلِ السِّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَكُونَهُمْ مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ فَإِنْ لَمْ يَحْمَلْ عَلَيْهِمْ لِإِجْلِ كُونِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنْهَا أَيْ لَيْسَ مِثْلَنَا وَقِيلَ لَيْسَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَنَاتِنَا وَقَوْلُهُ D وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا قَالَ مَعْنَاهُ وَكَمْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَدَّخِرُ رِزْقَهَا إِنَّهَا تُمْسِجُ فِيرِزْقَهَا [] وَالْحَمَلُ مَا حُمِّلَ وَالْجَمْعُ أَحْمَالٌ وَحَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وَالْحُمْلَانُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْهَيْبَةِ خَاصَّةً الْأَزْهَرِي وَيَكُونُ الْحُمْلَانُ أَجْرًا لَمَّا يُحْمَلُ وَحَمَلَاتُ الشَّيْءِ عَلَى ظَهْرِي أَحْمَالُهُ حَمْلًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا أَيْ وَرِزْرًا وَحَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَحْمِلُهُ حَمْلًا فَانْحَمِلْ أَغْرَاهُ بِهِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ تَحْمِيلًا وَحَمْلًا فَتَحْمَلُهُ تَحْمِيلًا وَتَحْمِيمًا أَلَا قَالَ سَبِيحَةَ أَرَادُوا فِي الْفِعْعَالِ أَنْ يَجِيئُوا بِهِ عَلَى الْإِفْعَالِ فَكَسَرُوا أَوْلَهُ وَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يُبَدِّلُوا حَرْفًا مَكَانَ حَرْفٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَفْعَالٍ وَاسْتَفْعَالٍ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وَمَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْهَا وَدِدْتُ أَنْ تَرَكَتُهُ وَمَا تَحَمَّلْتُ مِنَ الْإِثْمِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وَبَنَائِهَا وَقَوْلُهُ D إِنَّ عَرْضَنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبْيَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ قَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى يَحْمِلْنَهَا يَخُونْنَهَا وَالْأَمَانَةُ هُنَا الْفَرَاثُ الَّتِي افْتَرَضَهَا [] عَلَى آدَمَ وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ وَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَالْإِنْسَانُ هُنَا الْكَافِرُ وَالْمَنَافِقُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي الْآيَةِ إِنَّ حَقِيقَتَهَا [] أَعْلَمُ أَنَّ [] تَعَالَى إِذْ تَمَنَّى بَنِي آدَمَ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَأُتْمَنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالُ بِقَوْلِهِ إِذْ تَمَنَّى طَوَّعًا أَوْ كَرَاهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَعَرَّفْنَا [] تَعَالَى أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ تَحْمِ الْأَمَانَةَ أَيْ أَدَّتْهَا وَكُلٌّ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ فَقَدْ حَمَلَهَا وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَثْمِ

فقد حَمَلَ الإِثْمَ ومنه قوله تعالى وَلَيْدَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهم الآية فَأَعْلَمَ □□ تعالى
أَن من بَاء بالإِثْمِ يسمى حَامِلًا للإِثْمِ والسَّمَوَاتُ والأَرْضُ أَبْيَنُ أَن يَحْمِلُنَّهَا يعني
الأمانة وأَدَبٌ يَنْدَبُهَا وَأَدَاؤُهَا طَاعَةٌ □□ فيما أَمَرَهَا به والعملُ به وتركُ المعصية
وَحَمَلُهَا الإِنْسَانُ قال الحسن أَرَادَ الكَافِرُ والمَنَافِقُ حَمَلًا الأمانة أَي خَانَا ولم يُطَيِّعَا
قال فهذا المعنى و□□ أَعْلَمَ صَحيحٌ ومن أَطَاعَ □□ من الأَنْبِيَاءِ والمُؤَدِّينَ والمُؤْمِنِينَ فلا
يقال كان طَلَبًا وَمَا جَهْلًا □□ قال وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله ليعذب □□ المنافقين
والمنافقات إِي لى آخرها قال أبو منصور وما علمت أَدْحًا شَرَحَ من تفسير هذه الآية ماشرحه
أَبُو إِسْحَاقَ قال ومما يؤيد قوله في حَمَلِ الأمانة إِي أنه خِيَانَتُهَا وتركُ أَدَائِهَا قول
الشاعر إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتَيْرَحْ تُؤَدِّبِي أَمَانَةً وَتَحْمِلِ أُوخْرَى أَفَرَحْتَكَ الودائعُ
أَرَادَ بقوله وَتَحْمِلِ أُوخْرَى أَي تَخُونُهَا ولا تُؤَدِّبِيهَا يدل على ذلك قوله أَفَرَحْتَكَ
الودائعُ أَي أَثْقَلَتِكَ الأمانات التي تخونها ولا تُؤَدِّبِيهَا وقوله تعالى فَإِنَّمَا
عليه ما حُمِّلَ وعليكم ما حُمِّلْتُمْ فسرهُ ثعلب فقال على النبي A ما أُحْيَى إِي ليه
وَكُلِّفَ أَن يَنْدَبِيهِ عليه وعليكم أَنْتُمْ الاتِّبَاعُ وفي حديث عليٍّ لا تُنْظَرُ رُؤُوسُهُم بِالْقُرْآنِ
فإِن الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وَجْوهٍ أَي يَحْمِلُ عليه كُلُّ شَيْءٍ تَأْوِيلٌ فيحْتَمِلُهُ وذو وجوه أَي
ذو مَعَانٍ مختلفة الأزهرى وسمى □□ D الإِثْمَ حَمَلًا فقال وَإِن تَدْعُهُ مُثْقَلَةٌ إِي لى
حَمَلِهَا لا يَحْمَلُ منه شيء ولو كان ذا قُرْبَى يقول وَإِن تَدْعُهُ نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ
بأَوْزَارِهَا ذَا قَرَابَةٍ لَهَا إِي لى أَن يَحْمِلَ من أَوْزَارِهَا شيئًا لم يَحْمِلَ من أَوْزَارِهَا
شيئًا وفي حديث الطهارة إِذَا كَانَ المَاءُ قُلًّا تَتَيَّنُ لِمَ يَحْمِلُ الخَبِيثَ أَي لم يظهره
ولم يَغْلِبِ الخَبِيثُ عليه من قولهم فلان يَحْمِلُ غَضَبَهُ .

(* قوله « فلان يحمل غضبه إلخ » هكذا في الأصل ومثله في النهاية ولعل المناسب لا يحمل
أو يظهر باسقاط لا) أَي لا يُظْهِرُهُ قال ابن الأثير والمعنى أَن المَاءَ لا ينجس بوقوع
الخبث فيه إِذَا كَانَ قُلًّا تَتَيَّنُ وقيل معنى لم يَحْمِلْ خبثًا أَنه يدفعه عن نفسه كما يقال
فلان لا يَحْمِلُ الضَّيْمَ إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ ويدفعه عن نفسه وقيل معناه أَنه إِذَا كَانَ
قُلًّا تَتَيَّنُ لم يَحْمِلْ أَن يقع فيه نجاسة لآنه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الأول
قد قصد أَوَّلَ مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القُلَّاتين
فصاعدًا وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في
القُلَّةِ إِي لى القُلَّاتين قال والأول هو القول وبه قال من ذهب إِي لى تحديد الماء
بالقُلَّاتين فأما الثاني فلا واحِدَةً الصنعة تَقَلِّدُهَا وَشَكَرَهَا وَكُلُّهُ من
الحَمَلِ وَحَمَلٌ فلانًا وَتَحْمَلٌ به وعليه .

(* قوله « وتحمل به وعليه » عبارة الأساس وتحملت بفلان على فلان أي استشفعت به إِي ليه)

في الشفاعة والحاجة اءتتد والمحمل بفتح الميم المءتتد يقال ما عليه مءمءل
 مثل مءءلس أء مءتتد وفي حديث قيس تءمءلء بعءلي على عئئمان في أمر أء
 استشفعت به إءليه وتءامل في الأمر وبه تءكلاءفه على مشقة وإءءباء وتءامل عليه
 كلاءفه ما لا يءطيق واستءءمءله نءفءسه ءمءله ءوائءه وأموره قال زهير ومن لا
 يءزل ءسءءءمءل الناس نءفءسه ولا يءءنءها يءوماً من الدءهءر يءسءم وفي
 الحديث كان إءا أمءرنا بالصدقة انطلق أءءءنا إءلى السوق فتءءامل أء تءكلاءف
 ءءمءل بالأءءرة لءكءسب ما يتصدق به وتءءاملء الشيء تءكلاءفته على مءشقة
 وتءءاملء على نفسي إءا تءكلاءفت الشيء على مشقة وفي الحديث الآخر كئءءا نءءامل
 على ظهورنا أء نءءمءل لمن يءءمءل لنا من المءفاءءة أو هو من التءءامل وفي حديث
 الفرء والعءءيرة إءا استءءمءل ذبءءته فتءمءءت به أء قءوي على ءءمءل
 وأءاطقه وهو استءفءل من ءءمءل وقول يزيد بن الأءور الشءءءي مءسءءمءلاً
 أءءرفء قد تءبءءي يريد مءسءءمءلاً سءناماً أءءرفء عءءيماء وشهر مءسءءمءل
 يءءمءل أهلاءه في مشقة لا يكون كما ينبغي أن يكون عن ابن الأءرابي قال والعرب تقول
 إءا نءءر هءلال شءملاً .

(* قوله « نحر هلال شمالاً » عبارة الأساس نحر هلالاً شمال) كان شهراً مءسءءمءلاً وما
 عليه مءءمءل أءي موضع لتءميل ءوائء وما على البعير مءءمءل من ثءقل ءءمءل وءمءل
 عنه ءلاءم ورجءمءل ءمءول صاءب ءلاءم وءءمءل بالفتح ما يءءمءل في البطن من الأءولاء
 في جميع ءيوان والجمع ءمءل وأءمءل وفي التءزءل العءيز وأءولاء الأءمءل أءءلاءه
 وءمءلء المرءة والشءرة تءءمءل ءمءلاً عءلاءت وفي التءزءل ءمءلء ءمءلاً
 ءءفاءً قال ابن ءني ءمءلءته ولا يقال ءمءلءته به إءلاء أنه ءءر ءمءلءء المرءة
 بولءها وأنشد لأبي ءبير الهءلي ءمءلءته به في لءلة مءزوءة ءرءها وعءقءء
 نءءاقءها لم يءءلاءل وفي التءزءل العءيز ءمءلءته أمءه ءرءها وكأءه إءنما ءاز
 ءمءلءته به لما كان في معنى عءلاءت به ونءيره قوله تعالى أءءلء لكم لءلاء الصيام
 الرءفءء إءلى نساءكم لما كان في معنى الإءفاء عءءي بءلى وامرءة ءامل وءاملة على
 النءب وعلى الفءل الأءهري امرءة ءامل وءاملة إءا كانت ءبءلى وفي التءهءب إءا كان
 في بطنها ولد وأنشد لعمرء بن ءسان ويروى لءالء بن ءق تءمءءمءلء المءءون له بيوم
 أنى وءكءل ءاملة تءمام فمء ءامل بءير هاء قال هءا نءء لا يكون إءلا للمءنء ومن
 قال ءاملة بءاه على ءمءلءء فهي ءاملة فإءا ءمءلءء المرءة شءئاً على ءهءها أو على
 رءسها فهي ءاملة لا غير لأن الهاء إءنما تلءق للفرء فأءما ما لا يكون للمءءر فءء
 استءءني فيه عن ءلامة التاءئء فإءن أءءي بها فإءنما هو على الأءل قال هءا قول أهءل

الكوفة وأما أهل البصرة فإنهم يقولون هذا غير مستمر لأن العرب قالت رَجُلٌ أَيْمٌ وامرأة أَيْمٌ ورجل عانس وامرأة عانس على الاشتراك وقالوا امرأة مُصْبِيَّةٌ وكَلْبِيَّةٌ مُجْرِيَّةٌ مع غير الاشتراك قالوا والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث فإنما هي أوصاف مُذَكَّرَةٌ وصف بها الإناث كما أن الرِّبْعَةَ والرِّبَّاءِيَّةَ والخُجَّاءَةَ أوصاف مؤنثة وصف بها الذكُورَ وقالوا حَمَلَت الشاةُ والسَّبْعَةُ وذلك في أول حَمَلِهَا عن ابن الأعرابي وحده والحَمَلُ ثمر الشجرة والكسر فيه لغة وشَجَرَ حَامِلٌ وقال بعضهم ما ظَهَرَ من ثمر الشجرة فهو حَمَلٌ وما بَطَنَ فهو حَمَلٌ وفي التهذيب ما ظهر ولم يُقَيِّدْهُ بقوله من حَمَلُ الشجرة ولا غيره ابن سيده وقيل الحَمَلُ ما كان في بَطْنِ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ وجمعه أَحْمَالٌ والحَمَلُ بالكسر ما حُمِلَ على ظهر أَوْ رَأْسِ قَالٍ وهذا هو المعروف في اللغة وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشيء فهو حَمَلٌ وما كان بائناً فهو حَمَلٌ قال وجمع الحَمَلِ أَحْمَالٌ وحُمُولٌ عن سيبويه وجمع الحَمَلِ حِمَالٌ وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحِمَالُ لا حِمَالٌ خَيْبَرُ يعني ثمر الجنة أنه لا يَنْفَدُ ابن الأثير الحِمَالُ بالكسر من الحَمَلِ والذي يُحْمَلُ من خيبر هو التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كونه جمع حَمَلٍ أَوْ حَمَلٌ ويجوز أن يكون مصدر حَمَلٍ أَوْ حَامِلٍ ومنه حديث عمر فَأَيُّنَ الحِمَالِ؟ يريد منفعة الحَمَلِ وكفايته وفسره بعضهم بالحَمَلِ الذي هو الضمان وشجرة حَامِلَةٌ ذات حَمَلٍ التهذيب حَمَلُ الشجر وحَمَلُهُ وذكر ابن دريد أن حَمَلُ الشجر فيه لغتان الفتح والكسر قال ابن بري أما حَمَلُ البَطْنِ فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء وأما حَمَلُ الشجر ففيه خلاف منهم من يفتحه تشبيهاً بحَمَلِ البطن ومنهم من يكسره يشبهه بما يُحْمَلُ على الرَّأْسِ فكلُّ حَمَلٍ وكلُّ مُنْفَصِلٍ حَمَلٌ فحَمَلُ الشجرة مُشَبَّهٌ بحَمَلِ المرأة لاتصاله فلها فُتِحَ وهو يُشَبَّهُ حَمَلُ الشَّيْءِ على الرَّأْسِ لِجُرُوزِهِ وليس مستبطناً كَحَمَلِ المرأة قال وجمع الحَمَلِ أَحْمَالٌ وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضاً على حِمَالٍ مثل كلب وكلاب والحَمَلُ حَامِلٌ الأَحْمَالُ وحِرْفَتُهُ الحِمَالَةُ وَأَحْمَلْتُهُ أَي أَعْدَيْتُهُ على الحَمَلِ والحَمَلَةُ جمع الحَامِلِ يقال هم حَمَلَةُ العرشِ وحَمَلَةُ القُرْآنِ وحَمَلِيلُ السَّيْلِ ما يَحْمَلُ مِنَ الغُنَاءِ والطِينِ وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار فَيُلَاقُونَ فِي نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ فَيَنْدَبُوتُونَ كَمَا تَنْدَبُوتُ الحَيَّةُ فِي حَمَلِيلِ السَّيْلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ فَعَيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَإِذَا اتَّفَقَتْ فِيهِ حَيَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطْرِ مَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبِتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَشُبِّهَ بِهَا سُرْعَةُ عَوْدِ أَيْدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كَمَا تَنْبِتُ الحَيَّةُ فِي حَمَائِلِ السَّيْلِ وَهُوَ جَمْعُ حَمَلِيلِ وَالحَوْمِلُ الصَّافِي عَنِ الهَجَرِ وَأَنْشُدُ مُسَلِّسَةً

المتنديون ليست بشيئة كأنَّ حباب الحوِّمَل الجَوْن ريقُها وحميل الضَّعة
والثُّمام والوشيج والطَّريفة والسَّبط الدَّويل الأسود منه قال أبو حنيفة
الحميل بطن السيل وهو لا يُنبت وكل مَحْمول فهو حميل والحميل الذي يُحمَل من
بلده صغيراً ولم يولد في الإسلام ومنه قول عمر B في كتابه إلى شُرَيْح الحميل
لا يُورث إلا بيئة سُمِّي حميلاً لأنَّه يُحمَل صغيراً من بلاد العدو ولم يولد
في الإسلام ويقال بل سُمِّي حميلاً لأنَّه محمول النسب وذلك أن يقول الرجل لإنسان هذا
أخي أو ابني لبيزوي ميراثه عن مواليه فلا يُصدَّق إلاَّ بيئة قال ابن سيده
والحميل الولد في بطن أمه إذا أُخذت من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام فلا يُورث
إلا بيئة والحميل المنبوذ يحمله قوم فيُرَبُّونه والحميل الدَّعيُّ قال
الكُميت يعاتب قُضاعة في تحوُّلهم إلى اليمين بنسبهم علامَ نزلتُم من غير فقْر
ولا ضرَّاءَ منذرلة الحميل؟ والحميل الغريب والحِماله بكسر الحاء والحميلة
علاقة السَّيف وهو المَحْمَل مثل المرَّجل قال على النحر حتى بلَّ دَمْعِي مَحْمَلِي
وهو السَّيْر الذي يُقلِّده المُتقلِّد وقد سماه .

(* قوله سمَّاه هكذا في الأصل ولعله اراد سمى به عرق الشجر) ذو الرمة عِرْق
الشَّجر فقال تَوَخَّاه بالأطلاق حتى كأنَّما يُثْرِن الكُيَّاب الجَعْدَ عن متن
مَحْمَل والجمع الحَمائل وقال الأصمعي حَمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما
واحدة مَحْمَل التهذيب جمع الحِماله حَمائل وجمع المَحْمَل مَحَامِل قال الشاعر دَرَّتْ
دُموعُك فوق ظَهْرِ المَحْمَل وقال أبو حنيفة الحِماله للقوس بمنزلتها للسيف يُلقبها
المُتَنَكِّب في مَنكَبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس في ظهره
والمَحْمَل واحد مَحَامِل الحَجَّاج .

(* قوله « والمحمل واحد محامل الحجاج » ضبطه في القاموس كمجلس وقال شارحه ضبط في نسخ
المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة وعبارة المصباح والمحمل وزان مجلس الهودج ويجوز محمل
وزان مقود وقوله « الحجاج » قال شارح القاموس ابن يوسف الثقفي اول من اتخذها وتمام
البيت أخزاه ربي عاجلاً وآجلاً) .

قال الراجز أوَّسَلْ عَيْدُ عَمَلِ المَحَامِلَا والمَحْمَل الذي يركب عليه بكسر الميم قال
ابن سيده المَحْمَل شَقَّانَ على البعير يُحمَل فيهما العَدِيلانِ والمَحْمَل والحاملة
الزَّيْل الذي يُحمَل فيه العَدَب إلى الجَرين واحْتَمَل القومُ وتَحَمَّسُوا ذهبوا
وارتحلوا والحَمُولَة بالفتح الإبل التي تَحْمَل ابن سيده الحَمُولَة كل ما احْتَمَل
عليه الحَيُّ من بعير أو حمار أو غير ذلك سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن وفَعُول
تدخله الهاء إذا كان بمعنى مفعول به وفي حديث تحريم الحمر الأهلية قيل لأنها حَمُولَة

الناس الحُمولة بالفتح ما يَحْتَمِلُ عليه الناسُ من الدوابِ سواء كانت عليها الأَحمال أو لم تكن كالرَّكُوبَةِ وفي حديث قَطَنٍ والحُمولة المائرة لهم لاغية أي الإِبِل التي تَحْمِلُ المِيرة وفي التنزيل العزيز ومن الأَنعام حُمولة وفَرشاً يكون ذلك للواحد فما فوقه والحُمُول والحُمولة بالضم الأَجمال التي عليها الأَثقال خاصة والحُمولة الأَحمال .

(* قوله « والحمولة الاحمال » قال شارح القاموس ضبطه الصاغاني والجوهري بالضم ومثله في المحكم ومقتضى صنيع القاموس انه بالفتح) .

بأَعْيَانِهَا الأَزْهَرِي الحُمُولَةُ الأَثْقَالُ والحُمُولَةُ ما أَطَاقَ العَمَلُ والحَمْلُ والفَرَشُ الصَّغَارُ أَبُو الهَيْثَمِ الحَمُولَةُ مِنَ الإِبِلِ التي تَحْمِلُ الأَحْمَالَ على ظُهورِها بفتح الحاء والحُمولة بضم الحاء الأَحْمَالُ التي تُحْمَلُ عليها واحدا حِمْلًا وأَحْمَالٌ وحُمُولٌ وحُمُولَةٌ قال فَأَما الحُمُرُ والبِغالُ فلا تَدْخُلُ في الحَمُولَةِ والحُمُولُ الإِبِلُ وما عليها وفي الحديث من كانت له حُمولة يأُوي إِلى شِجَعِ فليَمُمُ رمضان حيث أَدْرَكَ الحُمولة بالضم الأَحْمَالُ يعني أَنه يكون صاحب أَحْمال يسافر بها والحُمُولُ بالضم بلا هاء الهَوادِج كان فيها النساءُ أَو لم يكن واحدا حِمْلًا ولا يقال حُمُولٌ مِنَ الإِبِلِ إِلاَّ لما عليه الهَوادِجُ والحُمُولَةُ والحُمُولُ واحدٌ وَأَنشد أَحَرُّ قاءُ لِلبَيْدِ اسْتَقْلَلَت حُمُولُها والحُمُولُ أَيضاً ما يكون على البعير الليث الحَمُولَةُ الإِبِلُ التي تُحْمَلُ عليها الأَثْقَالُ والحُمُولُ الإِبِلُ بأَثْقَالِها وَأَنشد للنابعة أَصاح تَرَى وَأَنْتَ إِذاً بِصَيْرٍ حُمُولَ الحَيِّ يَرُفَعُها الوَجِينُ وقال أَيضاً تَخالُّ به راعي الحَمُولَةَ طائراً قال ابن بري في الحُمُولُ التي عليها الهوادج كان فيها نساءٌ أَو لم يكن الأَصْلُ فيها الأَحْمَالُ ثم يُتَسَّعُ فيها فتُوقَعُ على الإِبِلِ التي عليها الهوادج وعليه قول أَبي ذؤيب يا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غادِيةً كَالنَّخْلِ زَيَّذَها يَنْدَعُ وإِفْضاحُ شَيْبَةَ الإِبِلِ بما عليها من الهوادج بالنخل الذي أَزْهَى وقال ذو الرمة في الأَحْمَالِ وجعلها كالحُمُولِ ما اهْتَجَّتْ حَتَّى زُلْنَ بالأَحْمَالِ مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيِّالِ وقال المتنخل ذلك ما دِينُكَ إِذْ جُنِّبَتِ أَحْمالُها كالبُكْرِ المُبْتَلِ عَيْرُ عليهن كِنانِيَّةٌ جارِيَةٌ كالرَّشَّائِ الأَكْجَلِ فَأَبْدَلَ عَيْراً من أَحْمالِها وقال امرؤ القيس في الحُمُولِ أَيضاً وَحَدَّثْتُ بِأَنْ زالت بِلايِلِ حُمُولُهُم كَنَخْلِ مِنَ الأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْذَبِقٍ قال وتنطلق الحُمُولُ أَيضاً على النساءِ المُتَحَمِّلاتِ كقول مُعَقَّبِ أَمِنْ آلِ شَعْثاءَ الحُمُولُ البواكِرُ مع الصبح قد زالت بيهنَّ الأَباعِرُ ؟ وقال آخر أَنَّى تُرَدُّ لِي الحُمُولُ أَراهُمْ ما أَقْرَبَ المَلْأَسُوعِ مِنْه الداءُ وقول أَوْسٍ وكان له العَيْنُ المُتَاحُ حُمُولَةٌ فسره ابن الأَعْرَابِي فقال كَأَنَّ إِبلَه مُوقِرَةٌ من ذلك

وأَحمَله الحِمْلُ أَعانَه عليه وحمَّله فَعَلَ ذلك به ويجيء الرجلُ إلى الرجل إذا انقُطِعَ به في سفر فيقول له احمِلْني فقد أُبَدِعَ بي أي أَعْطاني ظَهْرًا أركبه وإذا قال الرجلُ أحمِلْني بقطع الألف فمعناه أَعزِّيَ على حمْلٍ ما أحمَله وناقاة مُحَمَّلة مُثْقَلَةٌ والحَمَّالة بالفتح الدَّيَّة والغَرَامَةُ التي يَحْمِلُها قوم عن قوم وقد تطرح منها الهاء وتَحْمَلُ الحَمَّالُ الحَمَّالَةَ أي حمَلَتْها الأصمعي الحَمَّالَةَ الغُرْمُ تَحْمِلُه عن القوم ونحو ذلك قال الليث ويقال أيضًا حمَّال قال الأَعَشَى فَرَعَ نَبِيعٍ يَهْتَزُّ في غُصْنِ المَجِّ دِ عظيم النَّدَى كَثِيرِ الحَمَّالِ ورجل حمَّال يَحْمِلُ الكِلِّ عن الناس الأزهري الحَمِيلُ الكَفِيلُ وفي الحديث الحَمِيلُ غارِمٌ هو الكفيل أي الكَفِيلُ ضامن وفي حديث ابن عمر كان لا يرى بأَساءَ في السَّلامِ بالحَمِيلِ أي الكفيل الكسائي حمَّلاتٌ به حمَّالة كَفَلَتْ به وفي الحديث لا تَحِلُّ المسألة إلا لثلاثة ذكر منهم رجل تَحْمَلُ حمَّالُ حمَّالة عن قوم هي بالفتح ما يَتَحَمَّله الإنسان عن غيره من دِيَّةٍ أو غَرَامَةٍ مثل أن تقع حَرْبٌ بين فرِيقين تُسْفَكُ فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يَتَحَمَّسُ دِيَّاتِ القَتْلِ لِيُصْلِحَ ذاتَ البَيْنِ والتَّحَمُّسُ أن يَحْمِلُها عنهم على نفسه ويسأل الناس فيها وقتادةُ صاحبُ الحَمَّالَةِ سُمِّيَ بذلك لأنه تَحَمَّسُ بحَمَّالاتٍ كثيرة فسأل فيها وأَدَّها والحَوَامِلُ الأَرْجُلُ وحَوَامِلُ القَدَمِ والذراع عَمَلِيَّها واحداً حاملة ومَحَامِلُ الذكور وحَمائلُ العروقُ التي في أَصله وجِلْدُهُ وبه فعسَّرَ الهَرَوِيُّ قوله في حديث عذاب القبر يُضَغَطُ المؤمن في هذا يريد القبر ضَغْطَةً تَزُولُ منها حَمَائِلُهُ وقيل هي عروق أُزِنَتْ ييه قال ويحتمل أن يراد موضع حَمَائِلِ السيفِ أي عواتقه وأَضْلَعَهُ وصدَّره وحمَّالٌ به حمالة كَفَلٌ يقال حمَّالٌ فلان الحِقْدُ على نفسه إذا أكنه في نفسه واضطَّغَنَه ويقال للرجل إذا اسْتَخَفَّه الغضبُ قد احتُمِلَ وأُقِلَّ قال الأصمعي في الغضب غَضِبَ فلان حتى احتُمِلَ ويقال للذي يَحْمِلُ عمن يَسْبِيَّه قد احتُمِلَ فهو مُحْتَمَلٌ وقال الأزهري في قول الجَعْدِيِّ كلبابى حس ما مسه وأَفانين فؤاد مُحْتَمَلٌ .

(* قوله « كلبابى إلخ » هكذا في الأصل من غير نقط ولا ضبط) .

أي مُسْتَخَفٌّ من النشاط وقيل غضبان وأفانين فؤاد ضُروبٌ نشاطه واحتُمِلَ الرجل غَضِبَ الأزهري عن الفراء احتُمِلَ إذا غضب ويكون بمعنى حَلَمٌ وحمَّالاتٌ به حمَّالة أي كَفَلَاتٌ وحمَّالاتٌ إدلاله واحتَمَّلاتٌ بمعنى قال الشاعر أدلَّاتٌ فلم أحمِلَ وقالت فلم أُجِبْ لَعَمْرُ أَيْبِها إنَّني لَطَلُّومٌ والمُحَامِلُ الذي يَقْدِرُ على جوابك فَيَدَّعُهُ إِبْقَاءَ على مَوَدَّةِ تِكِّ والمُجَامِلُ الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويَحْقِدُ عليك إلى وقتٍ ما ويقال فلان لا يَحْمِلُ أي يظهر غضبه والمُحْمِلُ من النساء والإبل

التي يَنْزِلُ لِبُنْهَا مِنْ غَيْرِ حَيْلٍ وَقَدْ أَهْمَلَتْ وَالْحَمَلُ الْخَرْفُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ الْجَذَعِ فَمَا دُونَهُ وَالْجَمْعُ حُمَلَانٌ وَأَحْمَالٌ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْأَحْمَالُ وَهِيَ بَطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَالْحَمَلُ السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالْحَمَلُ يُرْجُ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ هُوَ أَوْ سَلُ الْبُرُوجِ أَوْ لُهُ الشَّرْطَانِ وَهَمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ثُمَّ الْبُطَيْنِ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ ثُمَّ الثُّرَيَّا وَهِيَ أَلْيَةُ الْحَمَلِ هَذِهِ النُّجُومُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ تُسَمَّى حَمَلًا قَلْتُ وَهَذِهِ الْمَنَازِلُ وَالْبُرُوجُ قَدْ انْتَقَلْتُ وَالْحَمَلُ فِي عَصْرِنَا هَذَا أَوْ لَهْ مِنْ أَثْنَاءِ الْفَرْغِ الْمُؤَخَّرِ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ تَحْرِيرِ دَرَجَةِ وَدَقَائِقِهِ الْمَحْكَمِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ هَذَا حَمَلٌ طَالِعًا تَحْدِفُ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا وَتُذِيقُنِي الْأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهِ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْبُرُوجِ لَكَ أَنْ تُذِيقَ فِيهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَلَكِ أَنْ تَحْدِفَهَا وَأَنْتَ تَنْذِيقُهَا فَتُذِيقُنِي الْأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهَا الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَالْحَمَلُ الذَّوْءُ قَالَ وَهُوَ الطَّلِيُّ يُقَالُ مُطِرْنَا بِذَوِّ الْحَمَلِ وَبِذَوِّ الطَّلِيِّ وَقَوْلُ الْمَتْنِ الْهَذْلِيُّ كَالسُّحُلِ الْبَيْضِ جَلَالًا وَنَهَا سَجًّا نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ فُسَّسَ بِالسَّحَابِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ وَفُسَّسَ بِالْبُرُوجِ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الذَّجَاءِ السَّحَابِ الَّذِي نَشَأَ فِي ذَوِّ الْحَمَلِ قَالَ وَقِيلَ فِي الْحَمَلِ إِنَّهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بِذَوِّ الْحَمَلِ وَقِيلَ الذَّجَاءُ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقُ مَاءُهُ وَاحِدُهُ نَجْوٌ شَيْبَهُ الْبَقْرُ فِي بِيَاضِهَا بِالسُّحُلِ وَهِيَ الثِّيَابُ الْبَيْضُ وَاحِدُهَا سَحْلٌ وَالْأَسْوَلُ الْمُسْتَرْخِي أَسْفَلَ الْبَطْنِ شَيْبَهُ السَّحَابُ الْمُسْتَرْخِي بِهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَمَلُ هَهُنَا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ وَيَقْوِي قَوْلَهُ كَوْنُهُ وَصْفُهُ بِالْأَسْوَلِ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِيُّ وَلَا يُوَصَّفُ الذَّجْوُ بِذَلِكَ وَإِنَّمَا أُضَافَ الذَّجَاءُ إِلَى الْحَمَلِ وَالذَّجَاءُ السَّحَابُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ حَشَفَ التَّمْرَ لِأَنَّ الْحَشَفَ نَوْعٌ مِنْهُ وَحَمَلٌ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمَلَةٌ وَحَمَلٌ عَلَيْهِ حَمَلَةٌ مُنْكَرَةٌ وَشَدَّ شَدًّا مُنْكَرَةٌ وَحَمَلَاتٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَرَّشَتْ بَيْنَهُمْ وَحَمَلٌ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَيَّ جَهْدِهَا فِيهِ وَحَمَلَاتُهُ الرِّسَالَةُ أَيَّ كَلَّفَتْهُ حَمَلَاتُهَا وَاسْتَحَمَلَتْهُ سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْمِلَنِي وَفِي حَدِيثِ تَبُوكَ قَالَ أَبُو مُوسَى أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ A أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ هُوَ مَصْدَرُ حَمَلٍ يَحْمِلُ حُمْلَانًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ يَطْلُبُونَ شَيْئًا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ تَمَامُ الْحَدِيثِ قَالَ A مَا أَنَا حَمَلَاتُكُمْ وَلَكِنْ أَمَلَكُمْ أَرَادَ إِفْرَادًا بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ أَرَادَ لَمَّ سَاقًا إِفْرَادًا لِأَنَّهُ هَذِهِ الْإِبِلُ وَقَدْ حَاجْتَهُمْ كَانُوا الْحَامِلَ لَهُمْ عَلَيْهَا وَقِيلَ كَانُوا نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَلَّا يَحْمِلُوا لَهُمْ فَلَمَّا أَمَرَهُمْ بِالْإِبِلِ قَالَ مَا أَنَا حَمَلَاتُكُمْ وَلَكِنْ أَمَلَكُمْ كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا إِفْرَادًا أَلَطَعَمَكَ وَسَقَاكَ وَتَحَامَلٌ عَلَيْهِ أَيَّ مَالٍ وَالْمُتَحَامِلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا تَقُولُ فِي الْمَكَانِ هَذَا مُتَحَامِلَانَا وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فُلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَيَّ تَحَامِلُ وَالْأَحْمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرِ أَلْبَنِيِّ قُفَيْرَةٌ مِنْ يُورِئِعُ وَرَدْنَا أَمَّ مِنْ يَقُومُ لَشَدَّةِ

الأحمال؟ قوم من بني يربوع هم ثعلبة وعمرو والحرث يقال ورءت الإبل عن الماء
رددتها وقفيرة جدّة الفرزدق .

(* قوله « وقفيرة جدّة الفرزدق » تقدم في ترجمة قفر أنها أمه) أم صعمة بن
ناجية بن عقّال وحملّ موضع بالشأم الأزهري حمل اسم جبل فيه جدلان يقال لهما
أشبهه أباً أمك أو أشبهه حمل قال حمل اسم جبل فيه جدلان يقال لهما
طمران وقال كأنّ نّها وقد تدلّى النسران صمّه هماً من حمل طمران
صعبان عن شمائل وأيمان قال الأزهري ورأت بالبادية حملاً ذلولاً اسمه حمل
وحومل موضع قال أميّة بن أبي عائذ الهذلي من الطّاويات خلال الغضا بأجماد
وحومل أو بالمطالي وقول امرئ القيس بين الدّخول فحومل إنما صرّفه
ضرورة وحومل اسم امرأة يضرب بكلماتها المثل يقال أجوع من كلابية حومل
والمحمولة حنطة غبراء كأنها حبّ القطن ليس في الحنطة أكبر منها حبّاً
ولا أضخم سنبلاً وهي كثيرة الرّيع غير أنّها لا تحمد في اللون ولا في الطّعم
هذه عن أبي حنيفة وقد سمّيت حملاً وحميلاً وبنو حميل بطن وقولهم صحّ
قليلاً يدرك الهيجاء حمل إنما يعني به حمل بن بدر والحملة فرس
طليحة ابن خويلد الأسدي وقال يذكرها عويّت لهم صدر الحمل إنّها
معاودة قيل الكمامة نزال فيوماً تراها في الجلال مضمونة ويوماً
تراها غير ذات جلال قال ابن بري يقال لها الحمالة الصّغرى وأما الحمالة
الكبرى فهي لبني سلايم وفيها يقول عباس بن مرداس أما الحمالة والقريظ فقد
أنجدن من أمّ ومن فحل